مهرجان الأردن للافلام القصيرة في عمان:

فوز الفيلم الإيراني «آن» بجائزة أفضل فيلم عالمي والفيلم الإماراتي الافضل عربيا

عمان ـ «القدس العربي»

ـ من تغريد الرشق:

اختتمت في عمان فعاليات «مهرجان الأردن للأفلام القصيرة»، الذي اقيم للمرة الأولى بمشاركة افلام عربية وعالمية ومحلية، خلال الفترة ما بين 28 آب (أغسطس) المنصرم ولغاية الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، وقد نظمت المهرجان تعاونية عمان للأفلام بمشاركة اكثرمن 200 فيلم حيث تنافس 48 فيلما منها على جائزة افضل فيلم عالمي قصير وأفضل فيلم عربي، ضمن اطار مسابقة المهرجان الرسمية. وشمل المهرجان الى جانب مسابقة الأفلام والتي وصلت جوائزها الى 2000 يورو، ورشات صناعة افلام مكثفة، وعروضا لأهم الأفلام القصيرة والحديثة الإنتاج من حول العالم.

وقد حصد الفيلم الايراني الروائي «آن» للمخرجة بوباك مظفري، جائزة افضل فيلم قصير عالمي، في حين حصل الفليم الوثائقي الذي يحمل عنوان «احمد سليمان» من اخراج وليد الشحي، من الامارات العربية المتحدة على جائزة افضل فيلم عربي قصير.

اما التنويه الخاص فكان من نصيب الفيلمين «قوس قزح» للمخرج عبدالسلام شحادة، وهو فيلم وثائقي مدته 40 دقيقة جاء من فلسطين، والفيلم الأردني الروائي «أقدام صغيرة» للمخرج أصيل منصور ومدته تسع دقائق، واخيرا «ويلو درايف» للمخرج جاكوب روفيك من المملكة المتحدة وهو ذو طابع روائي ومدته 17 دقيقة.

وضمت لجنة التحكيم في هذه التظاهرة السينمائية التي تشهدها الأردن لأول مرة كلا من مدير المسابقة العربية في مهرجان دبي العالمي للسينما مسعود العلي وعضوة الهيئة الادارية المديرة التنفيذية لمهرجان كليرمون فيران الفرنسي نديرا اردجون ومديرة مؤسسة نهر الأردن مها الخطيب، بالاضافة الى مدير الوكالة العالمية للنشر وعضو اللجنة الإدارية في الهيئة الملكية للأفلام بسام حجاوي، ورئيس المركز الثقافي الفرنسي في الأردن فرانسوا زافييه.

أما الأفلام المشاركة في هذا المهرجان فقد جاءت من المانيا وبريطانيا والصين، اضافة الى الهند والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، ومصر وسورية وايران، وعدد من دول الخليج العربي.

وقد عقدت هذه الدورة بالتعاون مع مهرجان كليرمون فيران العالمي للأفلام القصيرة والذي يعد من اهم واعرق مهرجانات العالم للأفلام القصيرة لا سيما وانه يعقد دورته الثلاثين قريبا.

وكان المهرجان قد استضاف مجموعة من الأفلام الأردنية في دورته الأخيرة هذا العام وعرضها بهدف اطلاع الجمهور الغربي على ما وصلت اليه ابداعات مخرجي الأردن الشباب، في خطوة مميزة من ادارة المهرجان تجاه السينما العربية والأردنية بشكل خاص.

وكانت هذه التجربة فعالة لناحية اثراء خبرات المخرجين الأردنيين الشباب، عبر مشاهدتهم لأفلام من كافة انحاء العالم، بأساليب فنية مختلفة ومنوعة.كما اتاحت لهم مشاهدة ثقافات من حول العالم وهم في وطنهم وعن هذا يقول المخرج الأردني اصيل منصور انه يتمنى تفعيل مثل هذه الأحداث الفنية في الأردن لدعم السينما الأردنية بشكل اوسع، مؤكدا على استفادته من الحضور والمشاركة بفعاليات المهرجان بعين مخرج، تتجول عيناه على افضل التقنيات الاخراجية والفنية المستخدمة في الأفلام القصيرة، كما يرى ان الحدث يشكل خبرة ثمينة «جاءتنا ونحن في الوطن دون الحاجة لتكبد تكاليف السفر».

وتعد هذه التظاهرة السينمائية تطورا مهما في مسيرة السينما الأردنية، التي ما زالت تشهد مخاضاتها الأولى، ومن جانبه يرى مؤسس تعاونية عمان للأفلام ومدير المهرجان حازم بيطار، ان المهرجان جاء ليلبي حاجة الجيل الجديد من المخرجين ومحبي السينما وخصوصا الأفلام القصيرة لمشاهدة تجارب سينمائية غنية ومختلفة المنابت، مشيرا الى ان السفر لحضور مهرجانات الأفلام القصيرة يكلف الكثير وهو ما لا يقدر عليه المخرج الشاب في الأردن، في ظل غياب الدعم.

ويلفت بيطارالذي اسس التعاونية في عام 2003 بهدف تشجيع المواهب السينمائية في الأردن للارتقاء بمواهبهم والوصول بها الى افضل المستويات في حقل السينما المستقلة، الى تجارب دول عربية في مجال المهرجانات المختصة بالأفلام القصيرة مثل «مهرجان طنجة» في المغرب، ومهرجان «الاسماعيلية» في مصر، الى جانب مهرجانات في سورية ولبنان والامارات العربية المتحدة مشيرا الى ان هذه المهرجانات حققت نجاحات كبيرة كما ساهمت بالتعريف ببلادها، ووضعها على خارطة السينما والفن العالمية.

اما المخرج يحيى العبدالله والذي يتابع دراساته العليا بالسينما والاخراج في فرنسا حاليا، فيقول ان وجود هذا العدد الكبير من الأفلام الغربية والعربية والتي تعرض جنبا الى جنب مع الأفلام الأردنية هو «لا شك حدث مثير يحتاجه المخرج الأردني الشاب كما تحتاجه السينما الأردنية التي لا تزال في بداية الطريق».

من الجدير بالذكر ان مخرجي تعاونية عمان نجحوا في شق طريقهم رغم قلة الامكانات المادية فهم يعتمدون في التصوير على كاميراتهم الشخصية، وتأتي ميزانية افلامهم من جيوبهم الخاصة الا انهم وصلوا للعديد من المهرجات العالمية التي تدعوهم للمشاركة بأفلامهم كما حصدوا عددا من الجوائز في هذه المهرجانات.

تداعيات

غابة من الأسئلة

زياد خداش*

■ منذ فترة طويلة وانا افكر بالكتابة عن هذا الموضوع، في كل مرة ابدأ فيها بكتابة نص هذه الزاوية، اشعر اني مطالب بأمر قوى غامضة داخلي بالكتابة عنه، لم احدد بعد بالضبط ماهية هذه القوى، لكني أستطيع ان اخمن انها ما يشبه تجمع اصوات متفرقة ومتباعدة زمنيا ومكانيا و غاضبة تتمترس باصرار في انسجة روحي، هل في كتابة هذا المقال ما يقترب من اعتذار او اعتراف او تطهر؟؟ لا ادري، سأعتبر ذلك موضوعا اخر، وسأبدأ من حكاية صغيرة روتها لي شاعرة كندية من اصول عربية. (كنت اتحدث على الماسنجر مع احد الادباء العرب، كنت مبهورة باكتشاف عنوان هذا الاديب الذي تتزاحم الناس على نيل ابتسامته وصوته، لم يمض ربع ساعة على بداية حديثنا حتى بادرني الاديب بطلب صاعق بعيد تماما عن سياق حديثنا وهذا ما ارعبني: هلا وصفت لي جسدك يا سيدتي، اعتقدت في البداية انه يمزح، لكنه اصر على ذلك، فوقعت في حيرة وارباك، لا أتذكر اني احسستهما في حياتي ابدا ،في لحظة تذكرت كلام صديقتي عن ان الرجل هو الرجل سواء كان بستانيا او ملكا او شاعرا او حدادا او الها، فوجئت بنفسي اقول للاديب العربي: هل تريد حقا ان تعرف تفاصيل جسدي؟ فأجاب مثلهفا: نعم. اذن انت تريد ان ترى اللحم ؟؟ سألته، نعم نعم بالضبط، اجاب، انتظر اذن لثوان سأضع صورة اللحم على طرف مربع الماسنجر، فوجىء الاديب الذي تتزاحم البلاد على نيل ابتسامته وصوته بصورة خروف كبير مذبوح ومعلق على حبل، سألني مندهشا: ما هذا ؟؟ يبدو انك اخطأت. لم اخطىء ابدا، انت تريد لحما وانا اريتك اللحم).

حين يشتهي رجل عابر جسد امرأة عابرة، فهو يشتهي لحمها بالتأكيد لا فكرتها او اسلوبها في التفكير او ثقافتها، لكن السؤال الاهم هنا هو: كم هي نسبة الرجال الذين يمتلكون رؤيا ما او افقا ؟؟ اقول ذلك حتى لا يبدو الموضوع وكأنه ندب لضحالة فكر المرأة، وحدها في بلاد كل شيء فيها ضحل وفقير وممل ومعدني، بما فيها من رجال وشوارع ومدارس ومؤسسات ونساء، جسد المرأة: هذا الكائن الحائر المتورط في ذاته، الحامل لبذور الخطيئة، المشكوك به منذ الشهقة الاولى، المراقب، المطارد، المرغوب بمجانية، الحامل لسر رشاقة الكون ولسر انحطاطه في نفس اللحظة هذا الجمال الصامت او الذكي او الهارب او الميت، من يستطيع ان يحيط به او يقبض على لغزه؟ هل تعرف المرأة لغز جسدها؟

لا اظن ذلك، فهو يشكل كائنا منفردا، يعيش بعيدا في ارض خاصة به، وهو يملك عقلا وذهنا وقلبا، ويمارس الحلم والرؤيا، ويعاني من الضجر احيانا، ويشتاق للسفر والماء.

كيف يمكن ان نفهم ألم امرأة وهب جسدها نفسه الى جسد رجل مخادع ؟؟

يذهب الرجل الى بيته، يداعب اطفاله وينام مع امرأته ويشرب القهوة صباحا ويطل من الشرفة صباحا ليطمئن على اصص ورد نسي ان يسقيه، لكنه لا يتذكر انه كان في الليل الفائت يكذب على جسد امرأة وعلى جسده هو وعلى جسد العالم.

هو لا يتذكر ان ثمة انسانا يتعذب بسببه الان ويبكي بصمت او بصوت عال في غرفة ما في مدينة ما. اصص الورد الناشف في الشرفة، تثير حزن الرجل، وتجعله ينهض قلقا، لائما نفسه على الاهمال، لكن حديقة من الورد امتصها حتى اخرها هذا الرجل امس ليلا لا تثير فيه ادنى ندم او ادنى حزن.

يحب جسد المرأة ان يلتصق بجسد رجل اخر، التصاق التداخل والتماهي بشرط واحد هو ان يعرف جسد الرجل ان لهذا الجسد الانثوى ملحقات اخرى وتوابع مثل: العقل والقلب والذهن والذاكرة وان ثمة متعا اخرى تستطيع المرأة ان تتقاسمها مع الرجل، مثلا الاختلاف الجميل مع الرجل في تفسير نهاية رواية مثلا.

جسد المرأة ـ غابة متداخلة من الاسئلة.

هل تستطيع المرأة ان تكون دون جسدها ؟؟

هل تستطيع ان تقدم مادة اغراء وابهاج اخرى للرجل لو كانت بلا جسد انثوي؟؟

هل يستطيع هذا الجسد المعذب والمعذب (بفتح الذال وكسرها) ان يجبر الرجل على الاعتراف اولا بعقله وامنه الذاتي وكرامته ؟؟ منذور للسقوط هذا الجسد الرائع، منذور للضياع والالم، في بلاد غريبة قاسية تحتفل الان بالسماح للمرأة بحق الترشح والانتخاب.

هل يمكن ان يتغير قدر هذا الجسد؟

نعم بالامكان

فقط حين تمتلك المرأة حقها في الضحك بحرية
كما تشتهي
دون ان تضع يدها على فمها
ودون ان يهمس رجل لصديقه الجالس بجانبه :
ثمة عاهرة تجلس وراءنا
شششششش، صمتا يا سادة صمتا فالرجل مهموم ويتقلب في فراشه، لقد ماتت وردات شرفته لانه اهمل سقايتها.

* كاتب من فلسطين

معارض

جدل على هامش معرض عمان الدولي للكتاب

عمان ـ «القدس العربي»:

ساهم اتحاد الناشرين الاردنيين في التخفيف من وطأة الرقابة التي شكلت شجبا عند بلوغ الاستعدادات اوجها لاطلاق الدورة الحادية عشرة من معرض عمان الدولي للكتاب لكنه لم ينجح في التخلص منه بشكل مبرم على نحو ما يصبو اليه المثقفون.

بيد ان ما يعتبره الاتحاد «انتصارا» هو نجاحه في «لم جراحه الداخلية والمحافظة على وحدته من الانشطار» بعد ان هددت مجموعة من الناشرين في وقت سابق بالاستقالة من عضوية الاتحاد وتشكيل ائتلاف اطلقوا عليه «التجمع المهني» ضم 30 ناشرا من ابرز الناشرين في الاردن.

ونجمت الخلافات بسبب ما سماه احد ابرز اقطاب التجمع الناشر ماهر الكيالي مخالفات قانونية تتعارض مع النظام الداخلي للاتحاد وهي مخالفات اعتبرها الكيالي الذي يدير المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان بانها مهدت الطريق لدخول اعضاء الى قيادة الاتحاد لا يستحقون مواقعهم .

وتدخل وزير الثقافة الاردني عادل الطويسي ووعد بان تحل المشكلات ويعالج التجاوزات وفتح الطريق امام ما سماه الكيالي «عودة المياه الى مجاريها» ليشرع الاتحاد في استعداداته للتحضير لدورته التي انطلقت امس الأربعاء وتستمر عشرة ايام.

وافاد رئيس الاتحاد فاروق مجدلاوي بان المعرض سيكون في ابهى حلة ووفق الذوق اللبناني في تنظيم العارض مشيرا الى ان دار الشركة ذاتها التي تنظم معرض بيروت ستنظم معرض عمان.

وبلغ عدد دور النشر المشاركة في المعرض 620 ما بين مشاركة مباشرة او عبر توكيلات رسمية تشكل المشاركة اللبنانية 10% وستطرح هذه الدور مجتمعة زهاء 50 الف عنوان ليصل عدد الكتب في المعرض على ما يتوقعه مجدلاوي الى مليون كتاب.

واشار مجدلاوي الى ان ادارة المعرض طلبت من المشاركين الالتزام باجراء تخفيض لا يقل عن 25 بالمئة علي الاسعار المعلنة في بطاقة الدعوة كما طلب منهم الا تقل الاصدارات الجديدة عن 50% من العناوين المعروضة مع التركيز على كتب الاطفال والناشئة والكتب الصادرة باللغات الاخرى.

مشاركة اماراتية في معارض الكتاب بجدة وعمان وصنعاء

ابوظبي ـ من جمال المجايدة:

يشارك مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في 3 معارض عربية دولية هي «معرض صنعاء الدولي الثالث والعشرون للكتاب 2006» في اليمن خلال الفترة من 2 ـ 12 ايلول (سبتمبر) 2006، و«معرض عمّان الدولي الحادي عشر للكتاب 2006» في الأردن خلال الفترة من 6 ـ 16 ايلول (سبتمبر) 2006، و«معرض جدة الدولي الحادي عشر للكتاب والمعلومات 2006» في السعودية خلال الفترة من 13 ـ 22 ايلول (سبتمبر) 2006.

هذا وسوف تعرض في جناح المركز إصدارات المركز باللغتين العربية والانكليزية والتي يبلغ عددها نحو 510 إصدارات. وتشتمل هذه الإصدارات على كتب أصيلة ومترجمة لمؤلفين متخصصين يحظون بشهرة عربية وعالمية، ومن الكتب الحديثة التي ستعرض: «في ظل حروب عادلة: العنف والسياسة والعمل الإنساني» و«مستقبلنا بعد البشري: عواقب ثورة التقنية الحيوية» و«المخاطر والغموض في أسواق الطاقة العالمية المتغيرة» و«بقوة الاتحاد: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ـ القائد والدولة».

كما تشتمل إصدارات المركز أيضاً على دراسات علمية محكَّمة باللغتين العربية والانكليزية تتناول بالبحث والتحليل مختلف القضايا الاستراتيجية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية التي تهم دولة الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج العربية بصفة خاصة، والقضايا المتعلقة بالعالم العربي، وأهم المستجدات الإقليمية والعالمية بصفة عامة. وتلقى هذه الإصدارات اهتماماً واسعاً لدى القراء والمثقفين والمفكرين والباحثين المتخصصين، كما أن لها حضوراً متميزاً على المستويات المحلية والعربية والدولية. ومن أحدث إصدارات السلاسل باللغة العربية التي ستعرض: «عوائق الإبداع في الثقافة العربية بين الموروث الآسر وتحديات العولمة (العدد 115)» و«العراق: قراءة لوضع الدولة ولعلاقاتها المستقبلية (العدد 116)» و«إدارة الحكم والعولمة: وجهة نظر اقتصادية (العدد 117)»، من سلسلة دراسات استراتيجية، و«الوفاق الهندي ـ الإسرائيلي (العدد 56)» و«الفضائيات العربية والسياسة في الشرق الأوسط (العدد 57)» و«دور تصدير المياه في السياسة الإيرانية الخارجية تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية (العدد 58)»، من سلسلة دراسات عالمية، و«تقنيات التعليم وتأثيراتها في العملية التعليمية (العدد 100) و«الخليج العربي واستراتيجية الأمن القومي الأمريكي (العدد 101)» و«مواجهة التحدي الإيراني (العدد 102)»، من سلسلة محاضرات الإمارات.

فيلم امريكي عن العنف الاسري ضد المرأة في افتتاح مهرجان «سلا»

■ الرباط ـ (ا ف ب): افتتح الفيلم الامريكي «نورث كنتري» (المنطقة الشمالية) للمخرج نيكي كارو مساء الثلاثاء فعاليات مهرجان سلا الدولي الثاني لفيلم المرأة في المسرح المفتوح في بوابة المريسة احدى البوابات التاريخية لسور هذه المدينة المغربية.

وحضر حفل الافتتاح وزراء ومسؤولون مغاربة وبعض السفراء المقيمين في العاصمة المغربية الى جانب المئات من المواطنين والعشرات من الفنانين المغاربة والعرب المدعوين للمشاركة في فعاليات المهرجان من عروض افلام وندوات.

والفيلم من تأليف سيناريو ميكايل سيتزمان وبطولة تشارليز ثيرون وآلي بيترسون وتوماس كوريتس وتدور احداثه حول العنف الزوجي عندما تضطر زوجة الى الفرار مع طفليها من منزلها واللجوء الى والديها في شمال البلاد.

وخلال عملها في المناجم التي يعمل فيها والدها كي تحافظ على استقلالها المادي تواجه غيرة من النساء العاملات معها بسبب اهتمام الرجال بها.

لكنها ترفض محاولات كل هؤلاء الرجال للتقرب منها وتصر على خوض معركتها القضائية ضد زوجها.

وكان وزير الاعلام نبيل بن عبد الله افتتح المهرجان في كلمة اكد فيها على اهمية «اقامة مهرجان يعمل على تقديم ابداعات المرأة وما تتعرض له في حياتها» معتبرا ان المهرجان «يشكل اضافة كبيرة على خريطة المهرجانات السينمائية المغربية».

من جهته دعا المدير العام للمركز السينمائي المغربي نور الدين صايل الى «اقامة المهرجان مرة كل عام بدلا من كل عامين خصوصا وان هناك مخرجات مغربيات متميزات يبدعن سنويا عددا من الافلام الى جانب الافلام المنتجة عالميا مما يتيح لمهرجان سلا ان يصبح اهم مهرجان لسينما المراة في افريقيا والعالم العربي».

وقام المسؤولون عن المهرجان بتسليم جائزة تكريم للفنانة التونسية هند صبري والمخرجة التونسية مفيدة تلاتلي مكتشفة هند التي كانت اول من قدمها على شاشة السينما في فيلم «صمت القصور».

وتراس لجنة التحكيم الدولية الكاتبة الرومانية انكا ميتران وتضم ست كاتبات ومخرجات من دول مختلفة.

ويشارك في المهرجان 27 فيلما من 17 دولة بينها اربع دول عربية هي المغرب وسوريا ومصر والعراق. ويشارك 12 فيلما في المسابقة الرسمية التي ستعلن نتائجها في الحفل الختامي السبت المقبل.

وحدة هدى

عبد الرشيد الصادق محمودى*

أصداءُ صراخك: "يا با"
وعويلك: "يا با"
وبكائك: "يا با"
طارت فَي مختلف الأرجاء
وأفزعت الأمواج ودارت
بين الأفلاك العليا
لكن لم توقظ رجلا مصروعاً
ملقى لم يبد جوابا.

"بابا" معذورٌ إن لم ينهض
ليهدئ من روعك
ويكفكف دمعك
فهنالك شيءٌ يدعى الموت
قدرٌ أعمى لا تصرفه
عن مقصده قبلٌ أو أحضانٌ أو حبٌ،
مقصده تحويل الحي ترابا.

وعرفت الوحدةَ كيف تكون،
وكيف يدوى في النفس الفقدان؟، وكيف
يكون لتصويت الحرمان صفيرٌ
ينشر فى نفس المحروم خرابا
وهنالك خصمٌ يقظانٌ يترقب
وذوو قربى جلسوا مذهولين
أضحوا بإزاء المشهد صما بكما
لا يعنيهم أن تصبح
أرض أبيك سرابا
يا ضيعة من فقد الأحبابا.

القاتل يبدو تياها يتهادى
فى بارجة تتهادى
فى عرضِ البحر يؤازره؟
جيشٌ جرارٌ يفزعه مرأى الأطفال؟
ويفقده الرشدَ استبسالُ المضطهدين
الجوعى، فهو يعيث فسادا
ويدك المسكن والمأوى
وبساتين الزيتون
فماذا تنتظرين
من قوم كانوا
حملانا بالأمس فصاروا
اليوم ذئابا؟
وهنالك راع يرعى الباغى
فيهنئه ويباركه ويزوده
بمزيد من آلات الموت، فماذا
تنتظرين؟
معيار الجودة فى نظر الراعى
حسن التسديد،
وذكاء القنبلة الفتاكة
والله كما يبدو فى
رؤياه
لا يرأف بالضعفاء ولا
يعنيه الظلم
ويحب السهم إذا أردى
والسم إذا استشرى،
والهدم
إذا جعل الهدم
الأرضَ يبابا.

هل طاف بذهنك أن
نحيبك مهما دوى
بين الكثبان– على مرأى من
آلات راصدة
وسوّاتل لا يَنجو من أعينها شئٌ يسعى –

لن يبلغ عباد التكنولوجيا
("ما دامت وافدة لا فضل لنا فيها")
هل خامر نفسك يأسٌ
من أن تأتى النجدة ممن كانوا
مشدودين إلي صور التلفاز بلا حول
همٌ ماتت، خشبٌ متهاويةٌ
ورجالٌ جوفٌ من قش؟، ودمى
تتصرف فيها أسلاكٌ
بيد الباغى والراعى،
ونواطير استلقت مستسلمة؟
للنوم وأهملت الأعنابا.
والوحدة أشكالٌ للشاعر شكلٌ منها:

الشاعر جندي لا يحمل أسلحة
إلا أقوالا يطلقها بين الأموات
إن كان صراخ هدى لم يوقظهم
هل تجدى فيهم أصداء الكلمات؟
يا أبناء اللهجاتالمختلفات
"يا با" تعنى فى نوح الطفلة
«يا أبتى»، هل يحييكم
أن تطلق فيكم ترجمةٌ بالفصحى؟

* شاعر من مصر